

هذا
كتاب

نوابغ الحكم

OSMAN ERGİN
KİTAPLARI

№ 681

تأليف أفضل الحكماء المتأخرين • قدوة الأئمة المحققين •

نظر الصدور المنظم • عمدة المبادئ والاعلام •

صاحب السيادة والساحة والبراعة • مؤلف

الدولة • السيد محمد آبي المجدى

القنبدى • الصابغى الرفاعى

الحسينى • أدام الله سمعوده

وأخذل حوده

آمين

﴿ حقوق الطبع محفوظة للمؤلف ﴾

الطبعة الاولى

مطبعة على سكر تاراج محمد علي بيبرس
سنة ١٣٦٦ هـ



İSTANBUL
BÜYÜKŞEHİR
BELEDİYESİ
ATATÜRK KİTAPLIĞI

هذا
كِتَابٌ

OSMANI ERGİN
KİTAPLARI
No.

نوابغ الحكم

تأليف أفضل الحكماء للتأخيرين • قدوة الأئمة المحققين •
نظر الصدور المقام • عمدة العلماء الاعلام •
صاحب السيادة والساحة والبراعة • مفخر
آل رفاة • السيد محمد أبي الهدى
أفندي • الصيادي الرقاي
طهري • أدام الله سموده
وأذل حسوده
آمين

﴿ حقوق الطبع محفوظة للمؤلف ﴾

الطبعة الاولى

بطلبه على بكر بشارة محمد علي عامر
سنة ١٣٢٦ هـ

İSTANBUL
BÜYÜKŞEHİR
BELEDİYESİ
ATATÜRK KİTAPLIĞI

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله • والصلاة والسلام على سيدنا وسيد خلق الله • نبينا ومولانا
(محمد) رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه • ﴿أما بعد﴾ فيقول
المعلم القدير إلى الله تعالى محمد أبو الهدى الصيادي الرفاعي • كان الله له
عونا في جميع الدواعي • والمسليين أجمعين آمين • لما كانت الحكمة
النظرية • المنطبقة على الأحكام الشرعية الشرعية • من أحسن الكلام
الذي يعتني به بعد كلام الله ورسوله المكرم • صلى الله عليه وسلم • وإمام
علوم الشريعة الثراء • وكلام الصحابة والآل والأولياء الأبطال • والعلماء
أهل الكمال • وكون الكلمات الحكيمية • من باب الشريعة المنطقية
فذلك أردت أن أخدم أولي الآداب • بشيء من هذا الباب • فكيف
هذا السفر المبارك وملأته بكلمات لي لم ألق بين كتبي أحد لا من
السلف ولا من الخلف غير أن كل ما رصعته في صحاف هذا الكتاب من
جواهر الحكم بلفظ من ساحل بحر سيد العرب والمجم • نبينا النبي
الأعظم • صلى الله عليه وسلم ومن رفائقي معارف نوابه • وورثه
التياس وخدام يابه • عليه صلوات الله وعلى آله وأصحابه • وقد سميت هذا
الكتاب المنتظم (نوافع الحكم) والله المثلوث أن يشفع به المحبين • وأن
يجعله وسيلة خير لي لتحقيقي بالصالحين • أنه الموفق الممين • الشرع إلى

(٣)

التوحيد سبيل • والمقل عليه دليل • وجعله أمر مستحيل
شؤون البرايا باختلاف صنوفها • على الباري، المبدي الشؤون دلائل
القرآن كثر الله الأعلام • وفكك رصده نيه محمد المحترم • ينفع بجواهر
بحره المتلاطم • فلوب قرنها العالوية الدالية إلى الحق • فترت الحق بالحق
أن ينفع مجرد القول بالتوحيد • أن لم يؤيد بتصديق النبي المكرم
المصطفى السيد • بذلك على هذا قول الله لحبيه ومصطفاه ﴿أن الذين
يألفونك إنما يألفون الله﴾ وقوله جل علاه (ومن يطع الرسول فقد
أطاع الله) خطأ المرء • يحق منه الإصا به • أن لم يجمع إظهار السريرة بين
حب القرابة والصداقة • حب الآل والأحباب • وحب الصحابة صلاح • بحسب
الآل يدرك مراحل النبوي اللطيف • وبحسب الأصحاب يدرك سر الشرع
القويم الشريف • والجمع بين هذين الجانبين • يدل على سعادة الدارين
والنوفق بين الله • أنشر الأعمال ذكر الله • وأحسن الآداب خشوف
الله • وأجل الأخلاق الشفقة على خلق الله • والتسك بسنة رسول الله
عليه صلوات الله • عقل المرء زينة • واستقامته بينه • والعلم بزاد بالعمل
والعمل بزاد بترك المل • من اعانته الأقدار • ماهااته الأشرار • حسن
الأخلاق • يدل على شرف الأعراق • حسن الخلق غنيمة كبرى
وسوء الخلق مصيبة عظيمة • تبرز من البيوت حراب • وبصدر عن
السكوت خطاب • آفة الحسب • سوء الأدب • عصام العلم العقل • بالعقل
تشرق الأعمال • بالحرص همم المنافع بالأدب • يعظم النسيب • الذكر
جاذبة الطائفة • والتسك بجاذبة الحكمة • والحكمة جاذبة الخيرات

ولا خير في مال جمعه الحيل * وسرت وراءه فوافل الظنون * وأطاعت لإبصار
 مخبأته العيون لا يضر الكريم * تحريف اللثيم * فإن نور الحقيقة يقطع من
 خلال الحالين * يهدم الخب صومعة زوره * بكثرة غفوره * علم الاحق
 عليه لاله * الخب يريد ستر عيوبه بالمال * والكامل يريد اعزاز شأنه
 بالخال * يقتني الخب الاموال الملوطة بما خلق * فتنتطف اسلبيها المهم
 فان لم تسلب بيد الانسان * تسلب بيد ازمان * وتبقى لمقتنيها الدفاتر السود
 وليس للسؤال الالمي من جحود * رب ذي دعوى صدقه الزمان * وكذبه
 البرهان * وقد ينقض البرهان ما أحكمه الزمان * ولكل حقيقة ابارت
 بين اللسان والقلب طريق يسلكه التكلم * فلا يصل الكلام الى اللسان
 ألا وتنجلى به حقيقة * ولو بدلت طريقته * حاجة كل مخلوق الى غيره تشهد
 بها البدهة * واللطائف التي في الانسان تكفيه نور بصره ان لم يخرج نور
 آخر لم يعبر الالوان * ولطيفة سمعه وشمه وطعمه ان لم يخرج ذوقها * ولم
 تكشف لها حقيقة يقول بوجودها الانسان * فن كانت الحاجة في شؤنه حادثة
 عليه * يجب أن لا يزعم الاستغناء عن * هو عتاج اليه * وكافأت الحاجة حادثة
 على اللطائف * فبالطبع تكثر سائلتها من المرء على الكائنات العاقل * كيف
 في ساحات احتياجه قانعا * فتقل يهدم الاطلاع حاجته * وتحفظ كرامته
 والمقسوم حاصل * والمكتوب في دفتر الغيب واصل * من تدبر قصر الاجل
 اعرض عن طول الامل * عمل المرء الخير لغيره همة * وقصر خيره عليه مذمة
 وأخر الكفر كفران النعمة * استقامة أهل الحق على الحق * واستقامة
 أهل الباطل على الباطل المطلق * طيش العاقل * خير من متانة الخب * بغل

الكريم * خير من كرم البخيل * العقل ميزان * العقل يقف في النقطة الوسطى
 لا يفرط * ولا يقرط * حيل الخب اللثيم كيفما صنعت * وصنعت واضمرت
 وسريت * هي ظاهرة اللثيم يقتني الكلمة السيئة * من الوف الكلمات
 الطيبات * علامة عقل الماكر * أنه أول ما يقع على التأويل القبيح * وعقل
 الكريم * أول ما يقع على التأويل الحسن * الحقود لا يعفو ولا ينسى * والمتشوف
 للمكر * قد يعفو ولكن لا ينسى * وسليم القلب البلي الهمة * يعفو ويجهد أن
 ينسى * الكريم يتقرب قولاً أو فعلاً * يرضيك به * واللثيم يتقرب قولاً
 أو فعلاً * يبتك به * المعروف لا يذكر إلا بعد أن يجحد ويكفر الكريم يذكر
 المعروف * اذا جحد وكفر * للين به * ولكن ليصون شرف المعروف من
 الاحتقار * فان القليل من المعروف محترم * عند أهل المعروف * من اضر
 خطيئة لاحد من الناس * لم يسلم من صدمات الغيب * الخائن ساقط محتقر
 ولو اطلع القبر * لا يدان يفتن الزمان للخوان * ولو بعد حين * فيرهم
 واذلهم * ما رفهم * بعد ذلك * من غلامه بالاغراض * واشتغلت
 أفكاره بالاحقاد * وأمل المعالي بالحلل مثله كمار الرحي * يدور وغايته مبتدؤه
 قد يظن الخائن * بثوب الامين * ولما كره الفادر * بكسوة السليم القلب
 المأمون النرائل * ولكن تصرعه الاقدار من نيته * على أم رأسه فكلما وثب سقط
 تذل للنذل معاشرته مثله ولو بالاهاة * وتصعب عليه معاشرته الكرام لو بالعر
 والصيانة * الكريم وفي ولو غدره صديقه * واللثيم غدار * ولو عامله بالوفاء رفيقه
 الوغد يرى الذي له ولا يرى الذي عليه * الطاهر القلب الصادق الخب يرى
 عيب محبوه وكأنه مراءه * ويجهد أن ينساه * ويريد منه كلمة جميلة ليعفو له بها

عن قبيحة ثقيلة * والغشوش القلب الكاذب الخلق لصاحبه العيب حتى لا ترى عنه حسنه * ولا تبصر الامساويه التي اختلفها له * ويريد كلة كيفما كانت ليعملها وسيلة يحكم عليه بها بالتبائع * وينسب له بسببها الفضائل * لم يضع الذكاء بلا عقل وسيع * ولم يضع العقل الواسع * بلا قلب طاهر ونية تحل الخير للناس اللئيم يتخذ عرضه * اللئيم بوجه قطمي * فيتأول له * ورضى عنه ويعمر مجده الكريم * فيتأول له ونفض عليه * سىء الاخلاق عبد ظنونه * وكريم الاخلاق ظنه عبده * يقطن للحسن ويتغابي عن القبيح اللئيم اذا اعانه الصكرم جحد عليه * ووجه سهام القدر اليه * اعجز الخلق الماكر * واذلهم القادر * وأقبحهم سىء الاخلاق * ومن حرف الحق وستر الحقيقة ونبد بعكسها شرفها مات وناره في قلبه * العاقل الكريم يقول اذا خدش الشرف في العان * يبنني أعمارها في العان * ويقصد بذلك مدارات الكرام * ومصاحبة أهل الفضل * وتحسين السيرة * وتطهير السريرة * واللئيم يقولها ويقصد بذلك عمل المكر * والانتقام والسياسة * والله تعالى يقول (وقد خاب من دساها) وهنا الفرق بين الرجلين الفاجر اذنه سماعة للكذب من أهل الكذب وقلبه مستعد لقبوله منهم * والطيب الطاهر اذنه سماعة للصدق من أهله وقلبه يأخذ ماصفا ويدع ما كدر الخداع المحتال لا يتخذع للانفس * قال الله تعالى (يتخذعون الله والذين آمنوا وما يتخذعون الا أنفسهم وما يشعرون) الخداع المحتال يضجر بصحبة الكريم الطاهر القلب * وينسبط بصحبة أهل الشر والخديعة * لان أنوارهم وأعمالهم توافق مافى نفسه * العاقل يستر أطواره الخبيثة بالأعمال الطيبة

هذا ان كان لثما وعافلاً حكيماً * واغلب بعيد عن هذا * والعاقل الكريم قوله وفعله وكل ما هو عليه طيب في طيب في طيب * لن يستر الكريم وان عثر قام ثم ان عثر قام وان قام بعدها لم يستر * ولن يسلم اللئيم فان قام عثر ثم ان قام عثر ثم ان قام عثر ثم بعد الثالثة ان عثر لم يقم * والاخلاق روح المرء بها يقوم * المال يفتى والحق يبق * حشرة اللئيم له * نيل اللئيم يرجع اليه يضرب به غيره فيقتل نفسه * قلب الحق أمين بالحق * والمبطل يريد ان يجعل باطله حقاً فيقول له تالى الحق (جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً) ما وقف مع الحق الا أهل الحق (وكفى بالله ولياً) خير ما يستعان به على التوابع الصبر * المؤيد بصدق التوكل على الله بإطاعت المعاني تفعل في كفاف المواد * وقائق اللطائف تفتق رفق حجب الكنائف * من حفظ حقوق أهل الحقوق صان شأنه من المقوق * من نيل الطاعة أنسل من الجماعة * من رضي بالله أرضاه الله من استهان بأهل الحق ذهب مهاناً * من استعان بالحق ما غلب * من آمن بالقدير لم تسخطه المقادير * من عول على الحق واقتته القلوب ولو خالفته القوالب * العقل الكامل يمنع عن الاعتراض بالزائل * كثرة الحطام فتنة أو مشقة * صحبة أهل الاهواء سم * وصحبة عبيد الدنياه * من أكسبه الذنب ذلة وتوبة يرجى أن يلعب له من خلالها نور المغفرة * ومن أكسبه العمل إيماناً واستكباراً يخشى أن تلب له من خلالها زفرة القطيعة * رب دمة هطلت في الله جبرت كسراً وأزالت فقرراً وأورثت نصراً * رب ثروة نفس هدمت مجدداً وأزالت سعداً وأكسبت صداً وردداً * من تذبذب في طرق

الطرق سبقه المرج • من استخف بقض اليهود أقدم على تجاوز الحدود
من أضاع حق العهد لم يحفظ واجبات الود • من كان همه درهمك
حرام عليه همك • متى طابت نفسه بالاشرار • لم تطب به نفوس الاخيار
من أذى الجار لم يكن من الاحرار • من عات همته فليصبر • من توكل على الله
وعمل بما يرضيه فليطمئن من وقف في العمل بين الرأي والتدبير • والحكم
والتقدير • فقد أصاب القضاء دفتر الاقوال • والغطاء الغبي دفتر الاعمال
الطبايع سلسلها قترها تاهت • ووفقت محتاجة للصانع القديم • فهناك وحد
ولا تخض بالايين والكيف فتهلك كل حال من أحوالك • يشهد عليك
بالخيرة ويسوفك للمعرفة فقف في حيرتك معظماً لاجاحداً وقف في
معرفتك مستلاً لامتحيراً تلحق بأهل السلامة • في قلبك أنموذج
الكثائف • وفي خزائنه قلبك أنموذج اللطائف • فاعظم من اللاتودحين
أسرار المعارف • حبة الحبة • ترزع في القلب فان أخلص بها نمت • وان
لم يخلص بها اندومت • كل نكتة معنوية ترزع في القلب فتثمر مقدار العقل • فان
علا العقل علت • وان سفل سفلت • الكذاب من المحين من أنطوت همته
علي الأغراض الدنيوية • والاثيم منها من لم يقبل العذر • ويقدم عرضه علي
صديقه • مهما تملق الكاذب • جربه بخافقه هواه وتراه خيال الكذاب
وسيع وعلمه قليل وعمله ضيق • من ارتفع بالغلبة أسقط بها • ومن ارتفع
بالحقائق لم تسقطه الشقاشق • الفضل حي وان مات • خزان الحق
قلوب الخلق • يحدد الحاسد حق الحق بلسانه • ويدعن له بجهانه • نوع
العظمة عزيز • ما أنصف عالما جاهل • الفضلاء من أهل الكمالات الجليلة

هدف مطاعن الجبلاء • قرية الجاهل • لا تدخل اذن العاقل • متى استنار
علم العالم بنور الله • عرف مقادير الرجال • فاعظم شأنهم • وخالف من
شأنهم • ومتى أظلم علم العالم بظلمة الحسد • وورقة النفس • وقف مع ابليس •
فاستنفس السفساف واحتقر النفيس • من أضمر القدر لتغيره • لم يأمن
غائلة أحد • لا تشارك البله بحسن الظن المطلق • ولا تشارك الاشرا برسوء
الظن المطلق • وكن فيها خيرا • فالحكمة رقيقة وأسط الأمور • لا تكذب
علي نفسك • وتصدق ما كذبت به • اذا أردت الصواب • فخذ كل شيء
من معدنه • فان الحقائق لا تتغير • استخفاف أهل الفضائل • دليل علي
جهل الجاهل • بتوفيرك أهل الكمال توقر • بر الوالدين ركبة في الدارين
صديقك من لا يشغل عليك • ولا يحجب الضنك اليك • العاقل حسيب
يريد من الناس ما يريد أن يراد منه • شرف الخاللة • بالمقابلة • انخط عن
الهمة • من يزرع مخاللتك • ولم يتبر بالمقابلة اشرف الصديقين • من يقابل
علي الحسنة • ويعفو عن السيئة • يرضي العاقل • عن من تسمي باسم
الصديق • ولم يحسن ولم يسي • علامة أولاد الزنا المقوق • وكفران
البيعة • وجحد الحقوق • آمال العاقل • تحت الامكان • وآمال المأفون فوق
الامكان • البر له مكان • والمعاملة في الحقوق مع الناس لها مكان • فلا
تدخل المعاملة في البر ولا تخرج الخير بالشر • اذا قت بالبر فلا تشبه بما يفسده
من من أواذى • واذا عاملت الناس فلا تمسس حقوقهم • قلت أو جللت بما
لا يرضى فلولي • اذا عاملت بمال فاجعل من تعامله مربوطا بالحق • لا يقدر
علي الانحراف عنه • فان فرطت واوديت بعد ذلك • فعليك الملام • أضر

الناس عليك * من يظلم بك وينسب الظلم اليك * المروءة فوق المال *
 من اشترى به بعض المال فاشترى به * كونه يشترى بالزيادة * الكرم يسترق
 بالاحسان * ولكن اذا شرفت أخلاقه * وطابت أعرافه * الكرم لا يفتك
 عن المحسن اليه * ويصفح له عن العثرة * ويعفو عن الحقوة * والكبير
 من اذا كبرت جناية الجاني عليه عفا عنه * الاصلة في الانسان
 لا تكمل بقول القائل أنا ابن فلان * بل نظامها الصدق والايمان * والبر
 والاحسان * والطور الذي لا يشان * من جرد نفسه لاساءة الناس *
 تحت بردة الاصلة * فقد كذب دعواه * وسب بلسان افماله امه واباه *
 وخالف الله * ورسول الله * عليه اتم صلوات الله * لا تأمن الغدار * ولا
 تصدق الكذاب * ولا ترافق الجبان * ولا تصحب جاحد النعم * ولا تلائم
 من يؤذي الناس * فان عاقبة السوء تدور عليه * وبئال تهجمه ترجع اليه *
 امنع الحصون العدل * والتوكل على الله * وأقرب الطرق الى الله * الدل
 لله * والشفقة على خلق الله * من جمع مالا من غير الحلال أهلك في طريق
 الحرام * وبقي عليه الوبال * أثبت القدرة أن تبقى مالا كسرت بجمعه
 القلوب * وتعلقت به العيون * وحرقت لجمعه الحقائق له * وكثرت به من الناس
 العلائق * وإن غفل عن اتلافه المخلوق * فحاشا أن يغفل عن اتلافه * ومحى
 جامعه الخالق * من صدق الخدعة لآبويه في ما يحسن لدى أهل النظر * خدمه
 اولاده ان شاؤا وان أبوا في الصغر والكبر * لا يستغرب هجوم أهل
 الباطل على أهل الحق * فان الصلحاء والعلماء والمقلد * هم هدف لطمونات
 الاشقياء والجهلاء والسفهاء * والقول يعتبر بنسبة قائله * والفضل يصدق بالظن الى

نافله * اجره الناس على الكرام * الثام * من خبث طينته * وساءت ولادته *
 فلا عتب عليه * اذ كل ما يصدر من الشر منه * فلا بد عنه * غير مستغرب
 طيب الرائحة من المسك * انما يستغرب طيب الرائحة من الخبيث * لا تعجب
 من فرع وافق أصله * وأجرى على نسق أصله فصله * ربما خبث الالاء
 فافسد المساء * رب كلمة قنمت بالشبهة وتحتها البر والمروءة * رب فعل لم يرد
 فاعله * أصدق الاخبار أخبار القلوب الطاهرة * أكذب الزعمات الاخذ
 بالمنامات خبيث الفطرة يصدق الشر بالاشاعة * ويكذب الخير بالبيان * أجبل
 الناس من تعدى الحدود * ونقض العهود * ولم يفرق بين الموجود والمفقود *
 كريم النعمة * لا يكفر النعمة * لا يقدر على حفظ حقوق الجليل * وشرف
 البر والاحسان من لم يساعده حسبه * ويسعفه عقله وأدبه * اذا غلب
 الله كاه * والعلم العقل * فبضاعة صاحبها رابحة * واذا غلب العقل فتجارة الرجل
 كاسدة * وأعماله فاسدة * فان العاقل أصدق من مشاهدة المأفون * ناقص
 الخزم * قاتر الزم * من لم يغلب هواه فما هو من العزم بشي * اشرف
 الخصال بعد الايمان * مروءة لم يهدم بساءة * ورفق لم يهدم بخديعة * وعمل
 لم يهدم برياء * لا يرضى العاقل أن يرى العوبة هواه * انخواض مغراض *
 لسان المغراض لجمال آماله مغراض * الشهامة ركن الجند الاكبر * من لم
 تعظم في الحق شهامته * لم ترفع في مجالس اولى الفضل هامته * رب أمل
 غلا قدره حفظ من صاحبه قدره * كل مادة لا تخلو عن معنى * مزجت
 المواد بالمعاني * وعلت المعاني عن المواد * كل لطيفة في الوجود * لو أقيم
 لها جسم لكبرت الوجود بمائة ألف مرة * لطفقت النجوم * برقة أجسامها

والعدل حكما مثلا الشرع ارتقى • والظلم والانفلاخ والامرار
وعجائب من ذى القنوق كثيرة • هذى النفوس لكتزها مغيار
دلت صنوف صفوقها في كونها • ان الاله القاعل المختار
مزج البراري في البحار ونوعها • فرد تركب غظه الاغيار
ومن الهواه الى التراب رسائل • فلما فسر سرها والندار
والشمس تسطع والدجى غفاله • ساج تمدل ميله الاقار
وبروز نوع الآدي وطيه • في النثر والافتشاع والامطار
وتخالف الآثار ضمن طباعها • وتسرق الالام والادوار
كل بدايه تدل على نها • يه امره والصانع الجبار
بنيت على متن الفراق معلم ال • اكوان فقد ما به اسقراوا
الملك لله المهيمن وحده • وهو القديم الواحد القهار
سلم اخي له الامور ولا تكن • خبا يعطل فالطالعة نار
اعقل وبمدن فكن متوكلا • ودع الهوى ان الهوى غرور
وخذ النبي وسيله وبشرعه • متمسكا كن فهو صاح منار
لا تزلقن عن نهجه فينوره ال • اجلى اسفله السادة الابرار
وارجع لربك موقنا فسواه ما • في الدار لا وجلاله ديار
هذا وكون هذه القصيده • لم تخرج عن اسلوب الكتاب • وسيجي انشاء
الله مثلبا في هذا الباب • فلذلك رصمت بجواهر حكمها الصحاف والسطور
• والى الله تصير الامور • أي شي يلد للماقل في هذه الدنيا ونشر مظهرها
السامي القباب • على في تراب • متى كل عقل المرء زهد قلبه • متى تفكر

الغافل • بهذا الظل الزائل طرح في مستعارات • وأشتغل بالباقيات الصالحات
• حجاب الليل • يكشف بالنهار • وضوء النهار • يطوي بالليل • فلا
النهار زائل • ولا الليل حائل • ومن هذا تعلم ايها اللبيب ان اجزاء
المصنوعات هي في طي بعضها ودائع • والسكل الى الله راجع • قف مع
فكرتك • في حكمة افناء الحادثات متديرا • وقف في تدبرك حكمة الالحاد
متفكرا • تعلم السر المندمج • في قوله تعالى • منها خلقناكم ووفها نعيدكم ومنها نخرجكم
تارة أخرى • وهناك تعرف • ان الغافل ممتحن • وان التنبيه • يصون النير
الفكرة من الفتن • سعادة الدنيا صحة الايمان بالله • وسعادة الآخرة
الاعراض عن غير الله • يعرف ذو اللب سرائر الشؤون • بإصرار القلب لا
بباصرة العيون • أحق الناس من يرد بفهمه السقيم • أحكام القرآن العظيم • ولم
يعلم عبد الاغيار • لا يقف على اسرار كلام الجبار • من طهرت سريره •
شرفت سيرته • خلط الناس وقلبه مع الله • من استمر في قلبه خوف الله
فر من قلبه خوف غير الله • من غفل عن الله • استحققر موبقات أعماله •
الاحكام صواعق • والحادثات ودائع • فن جبل حكم الوديعه • لم يعرف
صرعة القطيعة • مد تجاه الشاخص الظل • ولم يكن له ولي من
القل • فالظلال • لطفت يرسم سر الوجود الزائل • والشاخص • كثافة
عيان تتلو الاكل شي • ما خلا الله باطل • خر الامال • اقل من خمرة
الدنان • نقد الوقت • اذا لم بصرف في وقته • صار زيقا • من لم يفقه
سر تحول المواقيت • لم يفرق بين قطع الصخر واليواقيت • القسوف
بالاعمال الصالحة • من خدع الشيطان • والاسراع بها من نفحات الرحمن

جهدك بنشأة قلبك في عالم التقدم • وباتقلا بك الى شطحان العدم
وسيرك لاعلى هواك • يلزمك بمعرفة من سواك • فان الزمك الحيرة
تنظيمه • مستندلا عليه بمصنوعاته • فقد فزت • وان حرت فشككت
هلك • اعطاك افلاحا اختيارية صرفك فيها • واستودع فيك افلاحا
اضطرارية صرفها فيك • فبالاختيارات اطلقك • فلم تكن مجبورا
وبالاضطرابات قيدك فلم تكن مستبدا • وبلغ علمك فيك • الى مقام معلوم
واقصر علمك بك • وجعلك سجل الفنون والعلوم • بك طواها • وابتعد
عنك مداها • وقال لك انظر وتفكر • وافقه وتدبر • فان اعترفت بجهدك
بنفسك • عرفته • وهذا معنى من عرف نفسه • فقد عرف ربه • حياتك
المقيدة • دليل على حياته المطلقة • قيدك في سمك • وبصرك • وكل
صفائك • برهان لا يرد • ودليل لا يجحد • على اطلاقه في صفاته • سفند
من اسرار هذه القيود • احكام براهين ذلك الاطلاق • واشهد من
حيورتك الكبرى • ودعشتك الوفرة • حرفا مكتوبا • يصغر ولا يقرأ
• متى تعلقت فكرتك بالان والكيف • جهلت • فزلقت • ومتى صرفتها
لتدبر الحكم الدالة عليه • وصلت بزمرة عرفائك اليه • تحفدت من ورطة
الجهل • وسلت من اغلاط العقل • ورددت زعومات العقل • الى محبوبة
النقل • وقلت لنفسك • لمن شاكلك • عند غفلة الظنون • (فاستلوا
أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون) اراد مزج اللاهوت • بالناسوت • قوم
وقفوا عن فهم السرين • فانزلوا التقدم • منزلة العين • جعلوا الحكمة عينا •
والاحاطة المطلقة آيتا • وأختطت بهم الانفعالات • فظنوا الكلمة البارزة

عن الذات • عين الذات • وحسبوا النفخة عين النافخ • وافراغ الرسوخ
ذات الراسخ • والمفعول في نسق الكيان • هو الفاعل • والمقول في ملي
النفخ • هو القائل • وقبلوا العينية بالمزج • فزادوا عليها جزءا آخر •
فحسبوا الباطن الظاهر • والاول الآخر • وظنوا ان ثبوت القدم • اذا
طارا بعض معانيها على الحدث • يجعله قديما • ووضعوا في التقديم تأخيرا •
وفي التأخير تقديمًا • وتوهوا من صفة الخلق • ذات الخالق • وان لمعة الشروق
عين الشارق • وزلوا بجعل المعرفة المعروف • والصفة الموصوف • وقام
أهل الحق • فأخذوا من جمع الحكمة بالفروق • وجمعوا يفرس عين فروق
• وانزلوا الحقائق منازلها • فابليت انوارها • وبرزت للعيان اسرارها •
وافرد التقدم • بذلك عن الحدث • كما هو في طي غيبه مفرد • وتلا نذير الحق
(قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد) وتمت
كلمة ربك ولا تبديل لكلمات الله • والاله الا الله • وقام قوم • فازدادوا هدم
الاسباب بزعم التوحيد • وحسبوا الاخذ بالاسباب • من الشرك والكفر •
ونسوا ان خالق الاسباب اقامها آلة للنفع والضرر (ألا له الخلق والأمر) ولو
قيل لقائلهم • لم يثبت هذه الشيا • واسدلت هذا الرءاء المهدود • فقال
لستر المورة وصيانة الوجود • وهو يعلم ان الله هو الستار • وهو الذي يصون
العبد في ليله والنهار • فلو قيل له اشركت • بأخذك ضد الاسم الاقدس
وحكمه العظيم • هذا السر • وسقطت في هذه الشرك والكفر • انتصل
عن ذلك بالادلة والبراهين • ولجعل هذه الاسباب واجبة الاستعمال بحكم
مبين • فيقال له هناك • الدليل الذي يشمل الجزء • يمكن شموله للكل والبرهان

لدي ثابت حكماً للفرع . ثابت حكماً للاصل . والاشياء تطلب باسبابها .
 ويدخل الى البيوت من ابوابها . وجهد الاسباب . جهل المسبب . غير
 ان النفس لا يظن بالاسباب . بل هو وصف خالقها برغم من رتاب . ومن
 عرف سر رلامه وصفته وخذ لايت البينات . والكلمات النبوية .
 وجمع بين المعنى ولاشارت . وفرق بين نحو ولايت وتدبر حكم نعمنا
 لايعمل بالست . تدب مع العلم العقل . وارشد الغافل الجاهل . وامن
 المسلمين من همة الاثر لك . وعرف ان المعجز عن ذلك لادراك ذلك .
 وقد اختلف آخرون . فمارضوا المأثور . بزيارة القبور . واقاموا نتائج
 وهام . ما تجس في صدورهم . وزعموا ند الميت عبادة . وانه هو المقصود
 عند الزائر لحصول الاستفادة . والحال ان الزائر اعتقد بما جزم به في نفسه
 ان ذلك المأثور ممن حبه الله . فزاد لهفة المحبة وهي تعود الى الله . وتخذ
 تلك الصفة وسيلة الى الله . برجو ببركتها قضاء حاجاته وتفريح كرباته .
 معتقد ان ذلك العبد محبوب من وليه الله . وامرنا بعمل المسلمين على الصلاح .
 ونبأ الكذب الغرير . والسنة الكريمة . بان سوء الضن من الآلة .
 القبح . واذ تعرضت لدلالات . فعلمنا ان نذراً لحدوث بآيات . فرفع
 هذه لزعموا لي . يكفرها القبله . جهل بالشرع الشريف وضلة . والاحكام
 تدور مع العمل . وتحريف المقاصد من اقيع الزلل وصاح آخرون لم يزين
 بعض هذه الطوائف القبور . ولم يكن ذلك بالامر المأثور . فقل لهم هل
 اللباس الذي زينه به اجسامكم كان مأثوراً . وهل كان ذلك في الكتاب
 مسطوراً . والحي كالميت في هذا المعنى الضمون . (بشاهد انك ميت وانهم

ميتون) وحرمة الرجل ميتا كرمته في حياته . واغراض مرفوعة . حرمة لذاته .
 واجتذاب القلوب للاخذ بصفاته . واعماله المباركة وعاداته . واطواره
 المحمديه ومعتقداته . وهناك ينظر لمعتقدات الرجل واحواله . وشرائفه
 اخلاقيه وعمله . فن كانت نذل على الله . ولزم بان يات رسول الله . فتمتظم
 مرقده لوجه الله من تعظيم شأنا الله . وتحريف المقاصد عن حقائقها عناد .
 وردها فساد . (وماريك بظلام المباد) القلوب المظلمة . اوعية الشبهات
 الفاسدة . والقلوب النيرة لا تلتصق الا بما فيه للمخلوقين الفائده . اسرار
 الاقدار . تبرز ما لم يزل في الافكار . وفي امر يوسف وسجنه وجلاسه في
 سرير الامر عزيزاً . عبرة تقول بلسان الحكمة . (فاعتبروا يا اولي الابصار)
 يقفه يوم الحادثات . على حال من المستحيلات . (ان في اختلاف الليل
 والنهار لايت) الحكيم يوفر الكبير . ويرحم الصغير . وبآداب الدين
 يستخير . الجاهل يغفل الموت . فيكفر المعروف . ويحجر بالمنكر . ويؤمن
 ان آتي الليل وانهار في شور لا يغير . في القوايا . خزائن التواب . نار الخلدية .
 وتطلب في ثوب صاحبها . عين التجسس عمية . لسان الخواص اخرس
 عزم المؤذي كابل . امام المتجري . على اذى الناس . وهمة لابدان يسقط
 فيها . ومضى سقط ماخرج . ان الله ليبي للظلم حتى اذا اخذ لم يفلته) المغتاب
 لمن اصني له سبب . التمام لا ينظر الى وجه واحد . من قاد امراً لا ذية
 امرى آخر بغير حق . فليترقب قوده ثالثاً لا ذية . من لم يملك رأيه ويفاقب
 نفسه عند الغضب . لا يفتفع به عند الرضا . الوقوف مع الجبان . خذلان .
 نصير وقتك ما هو لك نصير . وعشير مظرك ما هو لك بعشير . درهم

بيع • لأمن الصاخة تكلم • إذ لدي تعمل له سبحانه أولى وأعلم •
 الكريم لا يفضح لصديق سر • ولا يكشف له سر • ولا يسمعه من
 القول هجراً • ولا يريد له هجراً • من كان محبة لآماله • دعه في مود
 خلالة • فن ذو رأاهته تقضي نوره على مره • فلا يبلغ في سر به أماله • ولا
 يقدر في منعة عزه على أن يسد خلله • فمن كان لا يوقفه مع الصديق لا
 نيل لآماله • فذلك مفارق • وفرب • وبين وإن سئل • لباس في محبة •
 محبك للأرب • ذار وقف على فقه المروءة لئلا يره بلا تعب • كيف تعلمو
 همة من يقبته هذه لطيفة • وكذلك جاء في خبر نعمس عبد الدرهم نعمس
 عبد الدين نعمس عبد القطيفة • شيمة النجيب الوفاء • وسبيمة الأخساء
 الجفاء • كره المصطفى صلى الله عليه وسلم أن يرى في دينه غلظة • فابتعد
 أيها اللبيب عن بلفظ في الدين • وهما آيات في تناسب المقامات • فذكر
 من الشاكرين •

ما رأينا من غلظة في الدين • فدع الخب ذال الضلال المبين •
 وحد الله خالصاً • وق الش • لك وشرك المذموم المذموم
 وتمسك بهدي طه النبي الص • اذق الوعد والحبب الأمين
 لا تكن في وجائب الدين فظاً • أو غليظاً • وانشط بعزم متين
 وار ويا صاحبي حديث المعالي • شيمة الطاهر الفتى الرزين
 حسن الخلق صبح النهج وامزج • لا يفضح وأصدق بطور رصين
 روح القلب تارة بسامع • من كلام زين كدر عيّن
 راح فيه الهادي يرتل مدح ال • مصطفى صاحب الهدى واليقين

أو بمدح الآل الكرام وصحب • ورجال زهر ذوى تمكين
 أو بمدح حكمة أو بوعد • ناصح من كلام أهل المعين
 أو نسيب أو راح يدمج معنى • غزل رق لاعلى التعيين
 وخذ الطيبات من كل شيء • طيباً غير زالق مفتون
 وتدور بركة الله وانظر • حكمة الصنع هاجراً لاخون
 واشكر الله واشكر الناس واهجر • كافرًا نعمة الصديق المعين
 واستر العيب وانصر الحق وصبر • واحتفظ الهدر نعم أهل الظنون
 وتعلم طور الكرام وجانب • ناقص الاصل مستخف الدين
 وتجبج فالدين رفق سناه • قد عما قسوة الألى بالين
 وحب ان الشعر خزاة الادب • وفاكهه فطاحل العرب • فلا بأس
 ان تأخذ لائها لاي • منه حصة لا تصادم حكماً • ولا تنازع من الرضيات
 علمه وأقول •

هل الشعر الا حكمة ورقية • تفاض لذى السمع التي الذي يدري
 ومعنى لطيف روح القلب ينطوى • على غزل بالطي والعصن واليدري
 ومدح بتوب الصدق قمع رأسه • وتنبه ذى رأى وتوبخ ذى غدر
 وذكر فصول من تغار مؤئل • بدين وعلم جاء بالنهي والامر
 وموعظة تأتي بتهديب عاقل • وتدمج مضمون النصيحة في الفكر
 وأشرفه مدح النبي وآله • وأصحابه والقادة الخلفاء الثمر
 وأشرف منه ما تأ برح بالثنا • على الله مزوج بالحامد بالذكر
 وما زاد عن هذا فلفو وباطل • وان كان منظوماً فليس من الشعر

وهنا سأمرك أنما تحب • عني شيء • من لانسام التي ذكرتها لك
كلام من كتب نظمهم • وفي المقاصد المطلوبة رصمتهم • فمن فولي
في الحكمة •

دع الخب والرم حجة الشهم وانقلب • بطبعك ممن طبعه يتقلب
تغير الاخلاء القيم على الوفا • وشر الاخلاء امرؤ متعب
ومن الرقائق • المسهمة بالحقائق •

قام منكك للمحاسن رمزاً • ياغزالا بالطرف للقلب غزاً
أنت جازيتنا عن الحب صد • ولعمري بفعله المر، يخزي
قد تمززت بالجمال علينا • زادك الله ياغزلا غزاً
ومن القول

رحنا سنا نار نور اوجه تفتبس • من ذى جمال به قد يشرق النفس
وقد تنفس صبح مخد منهك • برونق فيه • من عطر العانس
ومر فينا وقد تحاو شامه • برفه دنيا حين البوى الميس
أد لو فت قضى والحبيب على • منعة الحسن يغزوا وسار
يطير منا قبلوا حل قتها • اليه وجدوا مسنا اللاب يغزوا
نقوه السنة التجوى به واذا • رامت خطاب السوى أوزى بها الخرس
كم عن هوى الحب تناثم شب بنا • غرامه ومرضى الحب يتنكس
ومن المدح الذي لا رب فيه • ولا شك يعتره •

قولي بالحبيب الأعظم • روح الوجود صلى الله عليه وسلم •
ماتهادت الا اليك النياق • يا حبيباً ذابت له المشاق

وقليل عليك لمفاً ووجداً • ان أذابت أصحابها الاشواق
أنت روح الوجود في كل طور • وللفلأل عتمة اشراق
ماسجى حندس الوجودات الا • وانجلى من ضيائك الافاق
كل فضل من نور فضلك باد • وبهذا قد ماقضى الخلاق
جشت للخلق رحمة واماناً • وزكت بأبناك الأخلاق
كوكب انت قد برزت اخيراً • بعده في ابراجه السباق
أول آخر وفي حكم هذيد • ن المقامين كم لك استحقاق
أنت يا مصطفى المهيمن ببحر • طاب رفرق مائه والمذاق
أنت عبيد وللملوك الاعالي • ابدأ في اعتابه اطراق
أنت طورا محمد الكون طراً • أحمد الخلق صبحها البراق

لك من راض العلوم معان • قام منها بالسر منك التساق
حيث فينا بسر عك فتنا • أهل حق وفدنا اخلاق
بالشاع به تيت تمت • لو طونه بلها الاحداق
ركله حركية وعدل وصدق • وهدى مسك نشره عباق
عشقتك الأرواح في النيب قال • كبات منها الى هالك تساق
كل آن يهزها لك شوق • يشبه الجمر حره لا يطاق
فتبيل الدموع منا ولولا • سحب الدمع مسنا الاحراق
أنت سر مطمسم في كنوز ال • ككون حاروت بكشفه الخذاق
اين يدري بكنه سر كقوم • عليهم قد تذييه الأوراق

كل معنى من القيوب خفي • رفته من سناك فيه افتتاق
أنت أو صحت غامضات الماني • فأنجلي للافهام منها الرقاق
نحن لولاك والبرايا جميعا • في ظلام نسججه اغلاق
يا حبيب القلوب كم ذاب منها • لك في طي نشره مشتاق
لك منا بكل طرفة عين • صلوات بها تضيق الطباق
ما ندعى انقول نخوك كل • همه في السرى اليك السباق
وسلام من السلام لديه • علم ثوب غزه خفق
يشعل لآل والصفحة دهر • ما جرت حال ذكرك لآمق
وتجيت طربت شؤن • لك يهدي صبوحي لآفتاق
فيطيب لحبوز العرش والقر • ش بها لي ووسط والعرف
ومن لانيه • الذي رأي • والتوبخ الذي ندر •

حيرت عجب التقدير • بكبير من شأنها وصف
جهن مرشد وخبيل أمير • مالهذا المنام • تميم
هذه آية الزمان فهاؤوا • أسمعونا غرائب التفسير
ومن الفخار الذي هو من حسان القسم العظيم •
الموافق في رفاقته لحكم الشرع الشريف •

فت أعلى من قرة العرش قلباً • ومن الثيرات طورا ونفسا
واذا ما جلت يوما بدست • كم جعت القطا حل الفصح خرسا
ولم يرى ما يرتجى جنبي حقاً • أصبح العلم مستقراً وأمسى
بفتون تعالي الصدور الشراخا • وكلام كعبوة الحان يحيى

ومن الحكمة ارتقيت بعزم • رتبة في مراتب المجد قسا
لم تذلل عزمي وشايع طوري • شفة شفها التذلل لعا
لاولا درهم وراق ماس • حفظته الحكنا عن أن عسا
أنا في ذمة الطبع رهين • ما لغير الاخلاق أخضع رأسا
زني الجبد ان أنزل خلالي • الذي لرهز في لافق فوسا
بسنف الجبال من كان شهما • طاهر التبعين معنى وحسا
وسليل القر الأثمة مها • حل شأن بأهله بتأسي
ما قسا الطارق المعارك الا • كان منه وان تقام أفسا
هي هذي الدنيا بلا الدين والجبر • يدركس ن يسع لم يسو قسا
ومن الموعظة والنفحة • وان تقدم منها نبي •

أفهم على خب قسا • ولا تسانت شرسا
وراق الله تما • لي لا تضيق نفسا
وقف ببابه التيسع • في الصباح والسا
لا رقي علاه ذو الفنى • فاحكم عليه أفسا

وصاحب الابراء واه • جبر ملقا تجحسا
وان ترم فهم غمو • ضكن كفن تجحسا
والنواضع التهن • والبشر خذ كالنكسا
يزينك البشر اذا • تحدث منه ملبسا
قد أنزل الله على • رب الكساء عبس
قاتل اذا اياتها • واطرح قرينا وسوسا

ولا تسوف قلب • مغرب ما ألفنا

ومن المناجاة • المقرونة بالدعوات

المحي تداركني بطناك اني • ضيف وما لي غير قدسك ياربني
أغني فاني في غناه ولوعة • وفرج بعض الفضل يا خالي كربي
لقد وهنت عزبي ذنوبي فنجني • بمغولك يا ولاي يا فر لذنب
ومن التذكار • للأهل والدار

كتب القراق على القوادس طورا • بددن منه مشيده المعمورا
ونشرن من ظلم التباعد فوفه • لجبا طمسن بموجهن النورا
قد غلبن عني الآلي أحييتهم • وبقيت وحدي للنوى مقهورا
أبكي روق لي خجارة وابسكا • بيبي ليس بغير المأثورا
وأروح في الليل العاوين بلوتي • تذكر المعوي والمشور
يحوري على فكري خيال أحتبي • نأري الرافق تطفي مبحورا
آه لوئت مرلي مع رقة • قدمرت الاعوام فيه شهونا
تجلى على رفق كاست العذا • فأنه من يفتنهم محورا
مرت يا ليها ومرت بعد ما • هي قد حاب والصفو صار كدورا
عابت يا بني الزمان لفقدهم • وأرى الزمان وان قسامدورا
وعجبت اذ صبر القواد ولم يذب • ما كنت أحسب ان يكون صبورا

ومن الحقائق • بأسلوب الرقائق

وبرق الشنا ياما ضحكت بعدكم • ولا غنم في طرفة العين عن عيني
فهل صدرت مني بواعث بعدكم • وفي البين هل ذنب يؤدي الى البين

وهل غفلت عيني وأنتم تدلا • نقيم علوا نقطة العين للعين
ومن المدح للسادة القادة • في مدح الامام على صاحب خارق المادة

قيل هل بيت كبيتين تلي • وحلا قلت الأسمع وقل
أسد الله أبو الآل على • مقتدي كل صني وولي
مقتدي كل صني وولي • أسد الله أبو الآل على
قتلا السائل لا أسألكم • فرحا والفضل لله العلي

وكذلك في مدح الامير • من ذلك النوع العطر

عجبا من قائل حب علي • لك دأب قلت يا هذا الخلى
قد تطاولت بقول سمح • أنا ديني في الوري حب علي
ومن المدح للسادة الأعلام • آيات يمدح الامام الرفاي الميام
أيها النبوت أحمد القوم أني • مستظل بظل ساحة بابك
وأبني الله الختمس سهام ال • خطب من كان لا نذا برحابك
لقت يا بضمة الحسين امام • ترائي الاسود في أعتابك
نابيا للهي رقت وجهدا • فاح مسك الكساء من أثوابك
وأنا ما بقيت يا ابن الرفاي • كيف دار الزمان عیدجنا بك

ومن هذا المقام آيات بمدح سيدي

الوالد الماجد المقدام

أعد على السمع ذكرى سيدي حسن • وادي المكارم تاج السادة ابن علي
شهم يرى السهم اذ ينو برمشته • يوم الصدام فيلقى الخصم في وجل
قامت ببجوحة الاجلال نبته • ما بين خالد والفعل الوصي على

بهاء والعز عتاط بمظهره * يقول هذا لعمر الله خير ولي
ومن هذا المقام يمدح السادة الثلاثة أشياخي * سيدي الوالد
والقطب الكبير بهاء الدين محمد مهدي الصيادي الشير بالرواس * وابن عمي
السيد علي آل خير الله الصيادي * رحمهم الله ورضي عنهم ونفنا بهم *
ثلاثة أسياف أصول بمحدها * على مغم الأيام والخطب والشد
أبو البركات الفحل ذخري وصنوه * علي ابن خير الله والسيد المهدي
ومن هذا الباب بيتان يمدح سيدنا الامام الرفاعي * والامام السيد عن
الدين أحمد الصياد * الرفاعي الحسيني رضي الله عنهما *
أصول على دهري بسيفين منهما * يوارق سر الله بالنصر تحلى
وتأتي فيوض التيب من كل جانب * أبو العدين المرتجي وثبو على
وأشرف بأن أجمل خاتمة هذا المبحث المبارك نعمتي * ليبي سيدي
وشيخي القطب الرواس * رضي الله عنه يمدح الجدة الاعظم * صلى الله عليه
وسلم * فأقول *

قبل تشخيص صورتي في المرايا * قت عباد إنتاج أهل المرايا
وعلى وهن همتي بالخطايا * ما ذكرت الحبيب روح البرايا
في مقام الا وقد غبت عني *

فعلى حالتي فراغ وشغل * هو روحي في طي بعد وقبل
كنز قدس مستجمع كل فضل * ليته جاد لي بقبلة نعل
هي أشهى من الف جنة عدن *

(عود حسن) وحده ولا تشبه * واجمل تأويلك للتزيه * لالتشبيه *

وهناك تجمع بين مقاصد السلف * والخلف * قرب من القلوب * وبعد
عن العيون * قرب * وبعد * وفي الشاينين لامسافة تحب * ولا مدة تكتب *
انما الامر بالنسبة اليك * لا اليه * على ان الاين والمسافة والمدة * كل ذلك
يحول عليك لاعليه * انت ان لم ترضع من ندي المازجة والمشاركة * تبطل
حركتك * فلا بصرك مبصر * ولا سمعك مفسر * ولا لامسك حاذق *
ولا طاعمك ذائق * وهو غني عن العالمين * مالك يوم الدين * كل ما تراه
العين * حجب في الين * العوالم مسخرة * والشؤون فيها مدبرة * وكلما دبر *
فقد قدر * فلسفتك ان اخذت بها الى الحكمة الحق * آمنت بكلام الله *
واذنت لما جاء به رسول الله * (صلى الله عليه وآله وسلم) * وان انفردت
مهما * خبطت خبط عشواء * في فاحشة ذلما * واضمت الطريق * وبعدت
عن الحق الخفيق * المعرفة ان لم تصف لاشريعة الغراء * فهي جهل وعماء *
النور اذا طلب انعم * الطارق اذا غلغل اصمى * تجاوز الوسطية سقوط *
والقعود عن الاستسلام قنوط * والخروج عن التدبير تدمير * والترفع عن
النقطة الوسطية في العيش تدمير * ومحور الوسطية تدور عليه الصنوف *
ويرجع اليه الصفوف * كل وسطية بنسبة حاله * وعقله سلسلة عقله *
وكلامه بهان كماله * لا تجهل اهل الاحوال الصحيحة * ولا تعاند اتجاه
الاخبار الصريحه * ولا تتكأ اذا ظهر لك الحق عناداً * ولا تكن ممن
يريدون في الارض علوا بغير الحق وفساداً * وذاك آخر الركب * فقد
تسبق الرجاء * ولا تقنط * فقد يحمو عمود الفجر سجن الظلم * وفي
زحمة الكرب تظهر خوارق العادات * ومن لباب الحرمان تبرز بشائر

الافادات * خذ الصديق الصدوق رفيقا * واجعل الرقيق المتحلي بالرفق والوفاء صديقا * ولا تبع ظنونك حسنا أو سيئها مع طوارق الاوهام * (ولا تقف ما ليس لك به علم) فان الحقائق صراط الانظام * اياك أن ترفع لواء الامن على رؤس الخائنين * أو أن تحون بمحض القانون الوفي الامين * أو أن تصدق الكاذب فبا يوجب القطع والوصل * أو أن تكذب الصادق فتقع عن مرتبة الفضل * صن لسانك عن فأنح الالفاظ * وصن مجلسك عن الفطاط اللاظ * اختر الوحدة ان ساعدك الامكان * فهي أولى للماقل في كل زمان ومكان * ما أحبلى الخلوة بالكتاب * والتخلي عن الاكوان بالخشوع والخشوع بين يدي رب الارباب * الناس بين متطاع لامل * أو مترب لزال * فان لم يصل امله منك حذر * وان أبصر برحمه زلا انتقد كذا الناس الا ما ندر * من فقام طابت اعرافهم * وزكّت أخلاقهم * وشرف معنائهم * (وقيل مام) * خلك رضى الخطايا اذا غابت الناس فعالتهم غناء * وانفض الطرف ما أمكنك عن عيوب الاخلاق * فانك ان أردت خلا لاخله له تنقد بحال أو قال * فقد طلبت الحال * صن سرك وان دق * عن غير أهل الحق * فان أهل الحق اذا غضبوا * ما كذبوا * وزمر الباطل * متى انحرفوا *

اسرفوا * واقفوا

كلام الفتى في خله بعد غصة * على أصله والمكرمات دليل رضينا بأقوال الكرام وانهم * لعمرك في دور المصور قليل وان عدو المرء خادش مجده * وهل خادش مجد الخليل خليل

تصل من طائفة المروءة من كفر المشير * واحتقر من المعروف اليسير * لا يقف مع عهد ولا ذمة * من كان صديق الرخاء وعدو المسلة * انقطعت الحيل فيمن خانه حليته * وعارضه من طبعه تأديبه وتهذيبه * من لم يمتص حليب المجد * لم يقف عند العهد * يخاف لك أخو الحياة * انه من الامانة * فاذا أبصر من خلال الوقت النفع بدرهم أو دينار * نسي الهين وراح عين * يدرع السفيه بدرع الفجور * ويخط في الامور * يكفر العشير ومثله من يكفر * ويشجر * فيما يقول * وقبيح الولادة يفجر * فاذا ابتليت بسفيه دعه ينبع فقتله بأعراضك عنه * وينقم لك الله منه * وما عليك اذا أعرضت عن الجاهل ملام * وكذا السلف عليهم السلام * فانهم كانوا اذا مروا باللعو مروا كراما * واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما * أولئك قوم من سلك طريقهم مازل * ومن تمسك بهداهم ماضل * كن نجيب الطور * فان النجاة موزونة عن الاعراق * ومطوية بالاخلاق * وقد عرفنا أمرا رسول الله * فقال تخلقوا بأخلاق الله * ويناسب هذا الاسلوب * قول لي *

نظمت فيه بعض المعاني * بغاء مشيد المباني * ونصه *

سبح النجاة في ذمها تعرف * تعلمو وعن خبط الغلاظة تشرف وابن الكرام جليلة أطواره * وابن اللثام منكر ومعرف وأخس شيء عاقل متهتك * طرح الحياء وعاجز متأفف واقطن فن ضنخت عناصريته * متوسط في غاية لا يسرف وابن الاخساء الطغام متى علا * نحو الدناءة معجبا يستهدف والحق قول ابن النجيب وعده * حق وقول ابن الدني معرف

ينسى لحسته أباه وأمه * في لحظة وترنما يتصاف
 يطفيه من دنس العناصر بطنه * ورداؤه ودرهم متلف
 والحر في كل المشاهد واحد * وبقره طورا أعز وأشرف
 لم يمله عرض ولم يسفل به * فقد وان غلط ابن عمر يطف
 وانظر فيمقوب الحزين أقامه * صدق الوداد لضره يتخطف
 أعشى الوفاء بعمد يوسف عينه * وبسجته ماذل طوراً يوسف
 فالصدق دين ابن الكرام وطوره * والوعد يحجده اللثيم ويخلف
 دعني أخي من الزمان وأهله * غير القليل فقل خل منصف
 ذهب الدين يماش في أكفانهم * واليوم ساد عصاب لا تعرف
 والبر يصرف للثام مرؤة * وكأنه نهبهم لا يصرف
 يتوقفون بكل شأن طيب * وبندهرهم والسر لم يتوقفوا
 هي للزمان معائب مرئية * طرف الكمال لها جميعاً يرتع
 صاح الزم شيم الكرام ولا تمل * فالحر في شيم الكرام مكنت
 واصبر فله العظيم لطائف * وخوارق في كونه تصرف
 يجري من النيران ماء سائناً * ومن القطيعة وصل جبل يخف
 الايمان بالله * وبما جاء من عند الله * باب النجاح * وسلم الفلاح *
 وطريق الصلاح * ومن النعم حجة الصالحين * وصحة المتقين * ومن النعم
 حجة الغاوين * وصحة المارقين * ففي الظلم الا صدق الا طهر * المرء على
 دين خليله فلينظر أحداً من يخال * وفي حكم الخاللة * تحلل الطبايع ببعضها
 فاذا كانت سيئة شانت * واذا كانت حسنة صانت * وان القلب اذا استقر

به الحب * جذب الطبع فسرق من طباع محبوه * فلذلك أمرنا بحجة
 الصالحين * وبالنفرة من المعقوتين * ومن الحكمة ان يألف العاقل من
 يستريح القلب معه * وبطمئن خاطر به * وان يقطع عن الفة من يتعب
 القلب بصحبته * ولا يهدأ خاطر بقربه * والعلامة على سعادة المرء * ان
 تألفه الطبايع * وتلد باخبار سيرته الاسماع * ولا عبرة بزور المرجفين *
 واشاعات الغاوين من الضالين * فان أولئك يقول قائلهم أقوالاً لا تقال *
 ويمر عثرات لا تقال * وفي كل عهد وزمن فالعبرة بمن اذا قال صدق *
 واذا عاهد ما كذب عهده بالملق * يدور مع الحق حيث دار * ويصون ذمته
 مراعاة أحكام الدين الانور هذه الدار * وليوم القرار * يرى الخوف من
 الله تعالى سبباً للنجاح * ووسيلة لفلاحه * لا ينكح عن مرضاة الله * ورأس
 الحكمة مخافة الله * ميكره الجبن والبخل * وينض العجز والذل * يوالي
 كريم الخلق * ويأبى الضيم * همه شائخة * وعزيمته باذخة * ونهضته للحق *
 وخصمته للمعق * فيحل ذلك الرجل اذا قال في الجرح والتعديل * فقوله
 مقبول * وحبله بعروة الصدق موصول * ومن زلقت قدمه * وانحطت
 مع الاغراض همه * ففي التعديل والجرح كلامه غير معتبر * ولا ينسج له
 على صفحات القبول أثر * والله ولي المتقين * الله الذي نزل الكتاب
 وهو يتولى الصالحين * وصلى الله وسلم على عبده ورسوله
 سيدنا محمد سيد المرسلين * وامام التبيين * وعلي آله

النقاۃ الطاهرین . وأصحابہ الهداة المرصنین .

وعلى التابعین وتابعیہم باحسان الى يوم

الدين . والحمد لله رب العالمین



(حرر في ٢٣ جمادى الآخرة في سنة ١٣٢٣ يوم الخميس شحوة)

بقلم مؤلفه عنى عنه . وغفر له ولوالديه والصلین آمین .

İSTANBUL
BÜYÜKŞEHİR
BELEDİYESİ
ATATÜRK KİTAPLIĞI